
The Arab eloquence concepts

Mohamed Ali Rezk ????

حظيت الفصاحة باهتمام البالغين واللغويين ولقد حول البلاغيون ان وصنفوها فى مباحث البلاغه كما حول اللغويون ان يجعلوا الفصيح قضيه لغويه هامه هذا الاهتمام الذى ظهر من جانب البالغين اللغويين كان لابد له ان ياخذ الاتجاهات والمفاهيم قد تتفق وقد تختلف وقد يشوبها الخلط فى بعض الحيات ونرى ونحن نتلامس الفصاحة بالدرس ومفاهيمها بالتاصيل والتقويم ان نسلك فى ذلك منها يقوم على اساس الاستقرار الى اطراف ظاهره الفصاحة المتفرقه فى كتب البلاغه والغه كما ان دراسه هذه الظاهره اللغويه يستوكب مما فى بعض النواحي ان نسلك منها وصفا كما نرى ان تحديد الفصاحة بمقاييس العصر على حده لايفى بحاجتنا ولهذا سنحاول ان نحددها بمقاييس عامه قد استقرت ووضحت وسنفضل ذلك فى حينه وخلصه رايه ان يرى ان الفصاحة تتحقق باللفظ والمعنى معا كما انه يجعل الفصاحة متضمنه فى البلاغه ونستطيع ان نستخلص من هذا العرض ان كلمه فصاحه وكلمه بلاغه قد كثر الخلاف حول مدلولهما وقد مرذلت الخلاف بمراحل يمكن ان نلخصها فيما يلى بالورحله الاولى وهى التى استعملت فيها اللفظان بمدلولهما اللغوى وبعد ذلك موضحا من التراث الادبى والدينى وتمتد هذه الفتره حتى نهايه القرن الاول الهجرى.المرحله الثانيه هى المرحله التى استخدمت فيها اللفظان بمعنى واحد وصارت كلمه فصاحه تدل على موضوعات البلاغه وظهرت واضحا عند عبد القادر الجرجانى وتمتد هذه المرحله حتى منتصف القرن الخامس. المرحله الثالثه وهى المرحله التى استخدمت فيها كلمه فصاحه معناها الاصطلاحى وابدات جذورها عند الجاحظ وتمت على يد ابن سنان الخفاجى ونضجت على يد السكاكى والقزونى وبهاء الدين السبكي.